مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

الآثار الاجتماعية و الاقتصادية والأمنية للهجرة الأثيوبية على السودان

دراسة حالة ولاية الخرطوم 2012_2017

د. نزار عبدالله عثمان بشير

قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية – كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية– جامعة القضارف

nazarosman83@gmail.com

المستخلص

تناقش الورقة البحثية التأثيرات المتعددة للهجرة الإثيوبية على السودان، حيث تستعرض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأمنية لهذه الظاهرة المتزايدة. أوضحت الدراسة أن التدفق المستمر للمهاجرين الإثيوبيين إلى السودان يعود إلى عوامل متعددة، أبرزها الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، النزاعات المسلحة، والتغيرات المناخية في إثيوبيا، مما يجعل السودان وجهة رئيسية للهجرة بحكم القرب الجغرافي والروابط التاريخية بين البلدين.على الصعيد الاجتماعي، أبرزت الورقة تأثير الهجرة على التركيبة السكانية والتنوع الثقافي، حيث ساهم المهاجرون في إثراء النسيج الاجتماعي السوداني، لكنهم في الوقت نفسه يواجهون تحديات متعلقة بالاندماج، مثل صعوبة الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية، إضافة إلى بعض التوترات مع المجتمعات المحلية بسبب الضغط على الموارد المحدودة.أما اقتصاديًا، فقد أظهرت الدراسة أن العمالة الإثيوبية تساهم في بعض القطاعات، مثل الزراعة والخدمات، إلا أن وجود أعداد كبيرة من المهاجرين غير المسجلين قد يؤدي إلى منافسة غير متكافئة مع العمالة المحلية، وزيادة الضغوط على البنية التحتية والموارد الاقتصادية المحدودة.أمنيًا، ناقشت الورقة المخاطر المحتملة، مثل تنامي الهجرة غير الشرعية، انتشار الجرائم العابرة للحدود، واحتمالية استغلال بعض المهاجرين من قبل شبكات الاتجار بالبشر. وفي الختام، قدمت الورقة توصيات لتعزيز التعاون بين السودان وإثيوبيا، وإدارة ملف الهجرة بطريقة تحقق التوازن بين الاستفادة الاقتصادية وضمان الاستقرار الاجتماعي والأمني.

الكلمات المفتاحية : الآثار ، الهجرة ، الأثيوبية ، الأمنية ، الاجتماعية ، الاقتصادية.

Abstract

This study aimed to examine the multifaceted impacts of Ethiopian migration to the Sudan, focusing on the social, economic, and security aspects of this growing phenomenon. The study highlights that the continuous influx of Ethiopian migrants into Sudan is driven by multiple factors, including deteriorating

economic conditions, armed conflicts, and climate changes in Ethiopia. Sudan emerges as a primary migration destination due to its geographical proximity and historical ties with Ethiopia.On the social front, the paper explores the impact of migration on demographic composition and cultural diversity. While Ethiopian migrants have enriched Sudan's social fabric, they also face integration challenges, such as limited access to healthcare and education services, as well as occasional tensions with local communities due to increased pressure on scarce resources. Economically, the study reveals that Ethiopian labor contributes to various sectors, including agriculture and services. However, the presence of a large number of unregistered migrants may lead to unfair competition with local workers and place additional strain on Sudan's limited infrastructure and economic resources.From a security perspective, the paper discusses potential risks such as the rise of illegal migration, the spread of transnational crimes, and the exploitation of some migrants by human trafficking networks In conclusion, the study provides recommendations to enhance cooperation between Sudan and Ethiopia and to manage migration in a way that balances economic benefits with social and security stability.

Keywords: impacts, migration, Ethiopian, security, social, economic.

مقدمة:

إن هجرة وانتقال الناس كأفراد أو جماعات ، بصورة دائمة أو مؤقتة من مكان لآخر داخل الحدود السياسية للبلد الواحد أو من بلد إلى آخر ظاهرة حدثت ومازالت في كل زمان ومكان، وهذه الظاهرة تغيرت في حجمها واتجاهاتها وأنماطها وطبيعتها وأسبابها ودوافعها وآثارها من وقت لآخر ومن مكان لآخر ويمكن النظر إلى الانتقال السكاني من مكان لآخر باعتباره من الظواهر الأساسية الملازمة للوجود البشري كأمر طبيعي لأن الإنسان يبحث عن حياة أفضل يشعر فيها بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي وتلبية احتياجاته الأساسية ، وتحسين شروط حياته وأسرته.

وتعتبر هجرة الإثيوبيين الي السودان ظاهرة قديمة في تاريخ المجتمع السوداني فقد شهدت أثيوبيا مع اريتريا حروبا ومنازعات كما عانت من موجات الجفاف والمجاعة فتسبب ذلك في هجرات أعداد كبيرة من مواطنيها ودخل اغلبهم السودان كلاجئين أو مهاجرين اقتصاديين بطريقة شرعية و غير شرعية خاصة بعد اكتشاف البترول والتوسع في النشاط الاقتصادي والتجاري بالسودان ، إلا أنها في الآونة الأخيرة شهدت

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

تغيرات هامة في حجمها وطبيعتها واتجاهاتها وانعكاساتها علي كل النواحي في السودان الأمر الذي يستوجب التعامل معها بطرق جديدة. للاستفادة من ايجابياتها والسيطرة علي سلبياتها.

أهمية موضوع الورقة : تنبع من أنها تعالج قضية الهجرة الأثيوبية إلي السودان والتي أصبحت لها العديد من الآثار علي السودان من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والأمنية .

إشكالية الورقة : تدور إشكالية البحث حول التزايد المطرد للمهاجرين الأثيوبيين في السودان . وقد تسببت هذه الزيادة في إحداث العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في المجتمع السوداني إذ بلغ عددهم في العام2012م حوالي 3000000نسمة .

هدف الورقة : تهدف الورقة ألي الأتي:

التعرف علي الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية للهجرة الأثيوبية في السودان

والخروج بنتائج وتوصيات تفيد متخذي القرار في السودان .

المنهجية ومصادر جمع البيانات :اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، والتاريخي وتم جمع البيانات من مصادر ثانوية متمثلة في التقارير السنوية والدوريات والكتب وأوراق العمل ، ومصادر أولية، الاستبيان والمقابلة

التأسيس النظري للورقة:

مفهوم الهجرة: تعرف الهجرة في علم السكان(الديموغرافي) بأنها الانتقال فردياً كان أو جماعياً من موقع إلى آخر بحثاً عن وضع أفضل اجتماعياً أو اقتصادياً أو دينياً أو سياسياً . وعلية فان هذا التعريف يؤكد على أهمية العوامل التي تحفز على الانتقال ويضع العامل الاجتماعي والاقتصادي في مقدمتها، ثم تليها العوامل الأخرى التي تقف وراء الانتقال الفردي أو الجماعي لفئات داخل المجتمع أو الدولة(تتعرض لعدم إشباع تلك الاحتياجات، ومن ثم يدفعها ذلك دفعاً إلى التوجه بالهجرة لمجتمعات أخرى حيث مزيد من الفرص وتحقيقاً للإشباع (احمد علي إسماعيل :1997م:97)

ما يعرفها علماء الاجتماع بأنها انتقال الإنسان من موطنه الأصلي وبيئتة المحلية إلى موطن بحثا عن الرزق وكسبا لوسائل العيش أو لسبب آخر. كما يمكن تعريفها مورفولوجيا بأنها حدث جماعي ينتاب عددا من الناس، أما التماساً للكسب وتحسينا لحالته أو النجاة بنفسه من الهلاك، والتي يمكن أن تحدث للفرد

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

الواحد أو للأسرة الواحدة، أي أنها يمكن أن تكون فردية، أو جماعية، أو تلقائية أو منظمة وقد تكون أيضاً اضطرارية أو اختيارية(انشراح الشال2002 م:33)

أما الهجرة غير الشرعية. تعني فعل المغادرة من إقليم الدولة الأصل ودخول دولة الاستقبال دون إتباع الإجراءات القانونية التي تجعل من فعله عملاً غير مشروعاً، وعادة ما يكون ذلك بواسطة عصابات تهريب المهاجرين.(عثمان الحسن محمد وياسر عوض ،2008م:ص16)

الهجرة الإثيوبية ألي السودان: إن موقع السودان الجيوستراتيجي جعل منه قبلة للهجرات الخارجية المكثفة من الحدود الشرقية والجنوبية والغربية نتيجة لعدم السيطرة والقدرة على التحكم في الحدود، إضافة إلى عدم الاستقرار السياسي في دول الجوار منذ استغلالها وموجات الجفاف المتكررة التي ضربت أجزاء متعددة من القارة . وان الهجرات من القرن الأفريقي إلى السودان ما بين 1900–1955م قد أسهمت السياسة البريطانية الاستعمارية في الفترة من 1899–1955م في تفاقم حجم الهجرة الإثيوبيين إلى السودان ، بحجة قلة عدد السكان وحاجة البلاد إلى الأيدي العاملة في المشاريع الاقتصادية والعمرانية الرأسمالية الكبرى بالبلاد التي أنشأتها الإدارة البريطانية خلال تلك الفترة)الأكاديمية العربية للتدريب،1997م:3)

قامت النظرة الإستراتيجية للسياسة البريطانية في السودان على جعل البلاد واحدة من اكبر المناطق الاقتصادية في شرق أفريقيا، وتظهر هذه النظرة من خلال المشاريع الزراعية التي أنشأتها الإدارة البريطانية في السودان لتنفيذ وضمان ونجاح تلك السياسة كان على هذه الإدارة إن تضع في الحسبان التصورات والمعوقات التي يمكن أن تواجه تلك المشاريع الزراعية في السودان واتضح للمخطط البريطاني أن أهم تلك المعوقات التي يكن أن تحول دون نجاح تلك المشاريع يمكن أن تتمثل في قلة عدد سكان السودان، الأمر الذي سيؤدي إلى ندرة في العمالة الزراعية بالمشاريع الكبرى التي أنشئت بالبلاد، ومن ثم تصبح المهدد الأول لعدم نجاح تلك المشاريع لذلك اتجهت الإدارة البريطانية لحل هذه المشكلة عن طريق تشجيع الهجرات من جميع الدول المجاورة للسودان. عليه شجعت الهجرات بأشكالها المختلفة، كهجرة الرعاة الذين تختلف طبيعة تحركاتهم وإن كانت تتفق جميعاً في أن دافعها الأساس هو البحث عن الماء والكلأ لحيواناتهم، وهذا يظهر من خلال سياسة الإدارة البريطانية في تعزيز وتفعيل دور الإدارة الأهلية في تنفيذ جزء من سياسية الإدارة البريطانية عن الاستفادة من نفوذ زعماء القبائل السلطوي والروحي الذي يمتد وراء الحدود الإدارية والسياسية للسودان (معتمدية اللاجئين،1987م) واعتباراً من 1974 بدأ السودان يشهد تدفق

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

مجموعات جديدة من اللاجئين الإثيوبيين بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخه الحديث، لقد أدى الاضطهاد السياسي والقمع والقهر الاقتصادي الذي مارسه نظام منقستو البائد على مختلف القوميات الأثيوبية والمجموعات السكانية الي تدفق أعداد ضخمة من التقراي والارومو والامهرا. كذلك تدفقات أعداد كبيرة من سكان المدن كالطلاب والعمال وبعض الأثرياء نحو جنوب منطقة القضارف ولقد انتشر هؤلاء حول مدينة القضارف وغيرها من مدن شرق وأواسط السودان وشهدت الثمانينات تدفق مجموعات أخرى من ضحايا الجفاف والمجاعة. ولقد أدى الانقطاع الطويل في فلاحة الأراضي بإرتريا لاستمرار العمليات الحربية والقصف الجوي الكثيف بالإضافة إلى الظروف البيئية المعاكسة أدى إلى تسريع وثائر حدوث المجاعات وهكذا فرت إلى السودان بين عامي 1984م و 1985 م مجموعات هائلة من ضحايا الجفاف من الارترية والتقراي فاقت أعدادهم الثلاثمائة ألف لاجئ فبلغ عدد اللاجئين بنهاية عقد الثمانينات زهاء التسعمائة ألف لاجئ.(محمد البربري محمد الزين، 1999م:167).وحديثاً كان للنهضة الاقتصادية في السنوات الأخيرة من خلال استخراج البترول والتوسع في النشاط الاقتصادي والتجاري دوراً كبيراً في دخول أعداد مقدرة من رأس المال الأجنبي والشركات الأجنبية والتي غالباً ما تأتي بعمالة وافدة شهد السودان تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين الأثيوبيين غير الشرعيين الهجرة .وحسب إفادة مدير المراقبة الميدانية للأجانب يتم يومياً ضبط 30–40 أثيوبي دخلوا البلاد بطريقة غير شرعية، وتقديمهم إلى المحكمة ويتم حصرهم وتسجيلهم ولا يتم إبعادهم ألا الذين أدينوا في جرائم(معتصم محمد احمد 2016م) كما انه لم يبدأ التسجيل ألا في العام 2011م.

الجدول رقم (1)

عدد الإثيوبيين في السودان في الفترة من 2007م – 2016م

العدد	السنه
264	2007م
1352	2008م
1550	2009
1453	2010م
1703	2011م

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

2012م	2378
2013م	1624
2014م	1264
2015م	1684
2016م	1849

المصدر: دائرة شئون الأجانبالتقارير السنوية من2007م-2016م

وأن الوجود الأثيوبي غير المنظم بالبلاد وفق أخر تقديرات عبر تقارير الولايات وجهاز المخابرات ومعتمديه اللاجئين بالإضافة إلى مراقبة الأجانب علي خلفية اجتماعات تمت مع السفارة الأثيوبية يزيد عن (2000000) أثيوبي وآخر اجتماع عقد مع السفارة الأثيوبية برئاسة الجوازات ذكر السفير عرضاً أن العدد يزيد (3000000) أثيوبي .(وزارة الداخلية، الإدارة العامة للجوازات والهجرة2012م)

تحليل الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.

يتكون مجتمع البحث من عينة قصديه من المهاجرين الأثيوبيين لأنه لاتوجد إحصاءات دقيقة لإعدادهم وأماكن تواجدهم لذلك تم الاعتماد علي العينة القصدية ، ووصول عدد افراد العينة درجة التشبع عند مائة استبانه .

ثانياً: النواحي الاقتصادية

الجدول رقم(2)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير نوع عملك

المتغير	التكرار	النسبة%
في كافتيريا	**18**	**%18**
بائعة شاي	**6**	**%6**
فندق	**1**	**%1**
سائق	**4**	**%4**
صالون حلاقة	**15**	**%15**

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

عمل خاص	7	%7
في منزل	16	%16
في الزراعة	5	%5
عامل شركات	27	%27
عاطل	1	%1
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول أعلاه يتضح نسبة 18% من المبحوثين يوضحون أنهم يعملون في الكافتريا ونسبة 6% يوضحن أنهن يعملن بائعات شاي ونسبة 1% يعملون في وظيفة عامل فندق ونسبة 4% يعملون في وظيفة سائق ونسبة 15% يعملون في وظيفة صالون حلاقة ونسبة 7% يعملون في وظيفة عمل خاص ونسبة 16% يعملون في وظيفة منزل ونسبة 5% يعملون في الزراعة ونسبة 27% يعملون في وظيفة عامل شركات.

وهذا نتيجة للتوسع في النشاط الاقتصادي الذي شهده السودان ودخول عدد من الشركات للاستثمار وحاجة هذه الشركات للعمالة.

الجدول رقم (3)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير فترة عملك

المتغير	التكرار	النسبة %
اقل من سنة	**22**	**%22**
سنة إلى 5 سنة	**65**	**%65**
6 إلى 10 سنة	**10**	**%10**
أكثر من 10 سنة	**2**	**%2**
لا يوجد	**1**	**%1**
المجموع	**100**	**%100**

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

من الجدول أعلاه يتضح نسبة 22% من المبحوثين يوضحون أنهم يعملون في اقل من سنة ونسبة 65% يوضحون أن فترة عملهم سنة إلى 5 سنين ونسبة 10% يوضحون أن فترة عملهم من 6 إلى 10 سنوات ونسبة 2% يعملون لأكثر من 10 سنوات ونسبة 1% من المبحوثين لا يعملون.

مما سبق يتضحان اعلي نسبة من المبحوثين يوضحون أنهم يعملون لفترة سنة إلى 5 سنوات. وهذا يعزي للهجرة العكسية لأثيوبيا نتيجة للنهضة الاقتصادية وتدهور الوضع في السودان وارتفاع قيمة الجنيه مقابل البر الأثيوبي مما أدي بقاء المهاجرين الجدد وعودة القدامى.

الجدول رقم (4)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير الدخل الشهري

المتغير	التكرار	النسبة %
اقل من 2000 جنيه	77	%77
2000 إلى 3000جنيه	20	%20
أكثر من 3000 جنيه	3	%3
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول أعلاه يتضح نسبة 77% من المبحوثين دخلهم الشهري 2000 جنيه ونسبة 20% من المبحوثين دخلهم الشهري بين 2000 إلى 3000 جنيه ونسبة 3% مستوي دخلهم أكثر من 3000 جنيه مما سبق يتضح أن أعلى نسبة لإجابات المبحوثين مستوي دخلهم اقل من 2000 جنيه. وهذا يعزي لطبيعة العمل الذي لايحتاج الي مهارات عالية (خادمة منزل ،عامل نظافة وغيره إذ لا تتجاوز مرتباتهم هذا الرقم)

الجدول رقم (5)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير كيف تقوم بتحويل أموالك إلى إثيوبيا

المتغير	التكرار	النسبة %
عن طريق البنك	13	%13
صرافة	5	%5

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

أرسلها مع شخص	37	%37
لا أرسل	45	%45
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول أعلاه يتضح نسبة 13 % من المبحوثين يرسلون أموالهم عن طريق البنك ونسبة 5% عن طريق الصرافات ونسبة 37% يرسلونها مع شخص ونسبة 45% لا يرسلون. الذين يرسلون أموالهم مع الأشخاص خوفا من المساءلة القانونية لان الدخول غير شرعي ، أما الذين لايرسلون يعزي لتدهور الوضع وارتفاع قيمة الجنيه.

ثالثاً: الناحية الاجتماعية

الجدول رقم (6)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير علاقتك بالسودانيين في المناسبات

المتغير	التكرار	النسبة %
علاقة قوية	61	%61
لا توجد علاقة	39	%39
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول أعلاه يتضح للباحث أن نسبة 61% من المبحوثين يوضحون أن علاقتهم بالسودانيين قوية ونسبة 39% يوضحون انه لا توجد علاقة.

مما سبق تبين أن اعلي نسبة لإجابات المبحوثين هي أنه توجد علاقة قوية مع السودانيين. ويعود ذلك لاندماجهم في المجتمع السوداني بسبب التقارب في العادات والتقاليد واللغة والدين.

الجدول رقم (7)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير هل أدنت بجريمة

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	21	%21

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

لا	79	%79
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م.

1. من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 21% أدينوا بجريمة ونسبة 79% من المبحوثين لم يدانوا بجريمة.
2. مما سبق تستنتج أن اعلي نسبة لإجابات المبحوثين هي عدم إدانتهم بجريمة. عادة لأيتم الإفصاح عن الجرائم للخوف من المساءلة مرة أخري أو الإبعاد.

الجدول رقم (8)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير نوع الجريمة

المتغير	التكرار	النسبة %
مخدرات	4	%4
دخول غير مشروع	11	%11
مخالفة قانون العمل	4	%4
جنح	1	%1
لا يوجد	80	%80
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول يتضح أن نسبة 4% من المبحوثين أدينوا بجريمة مخدرات ونسبة 11% أدينوا بجريمة دخول غير مشروع ونسبة 4% أدينوا بجريمة مخالفة قانون العمل ونسبة 1% أدينوا بجريمة جنح ونسبة 80% لم يدانوا بجريمة.

مما سبق تستنتج أن أعلى نسبة لإجابات المبحوثين أنهم لم يدانوا بأي جريمة.

رابعاً: الناحية الصحية:

الجدول رقم (9)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير هل عانيت أو تعاني من مرض

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	5	%5
لا	95	%95
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول يتضح أن نسبة 5% من المبحوثين يعانون من أمراض ونسبة 95% لم يعانوا من أمراض.

مما سبق يستنتج الباحث أن أعلى نسبة من المبحوثين لا يعانون من أمراض.عادة لأيتم الفحص إلا بعد تقنيين وضعهم القانوني ولان معظمهم يدخلون بطريقة غير شرعية لم يتم فحصهم.

الجدول رقم (7)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير نوع المرض

المتغير	التكرار	النسبة %
سل	0	%0
ايدز	0	%0
كبد وبائي	0	%0
أخرى	2	%2
لا يوجد	98	%98
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول يتضح أن نسبة 0% لا يعانون من السل ونسبة 0% لا يعانون من الايدز ونسبة 0% لا يعانون من الكبد الوبائي ونسبة 2% من المبحوثين يوضحون أن نوع الأمراض أخرى ونسبة 98% لا يوجد لديهم أمراض.

مما سبق يستنتج الباحث أن أعلى نسبة من المبحوثين لا يوجد.ربما لايعاني الكثير من هذا الأمراض وربما تعود هذه النسبة القليلة للأسباب التي ذكرت في الجدول السابق

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

الجدول رقم (8)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير أين تتلقي علاجك في حالة المرض

المتغير	التكرار	النسبة %
في المستشفي	46	%46
المركز الصحي	50	%50
بالمنزل	4	%4
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول يتضح أن نسبة 46% من المبحوثين يوضحون أنهم يتلقون العلاج في المستشفيات ونسبة 50% يتلقون العلاج في المراكز الصحية ونسبة 4% بالمنزل.

مما سبق يستنتج الباحث أن أعلى نسبة من المبحوثين يتلقون العلاج في المراكز الصحية. لان الدولة لا تمنع الأجانب من تلقي العلاج في المراكز والمستشفيات التي تقدم الخدمات العلاجية بأسعار رمزية كخدمة للمواطن .

ثالثاً: النواحي الثقافي:

الجدول رقم (9)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير أين تقضي أوقات فراغك

المتغير	التكرار	النسبة %
بالمنزل	88	%88
في النادي	6	%6
أخرى تذكر	6	%6
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول يتضح أن نسبة 88% من المبحوثين يوضحون أنهم يقضون أوقات فراغهم بالمنزل ونسبة 6% يوضحون أنهم يقضون أوقات فراغهم في النادي ونسبة 6% يقضون أوقات فراغهم في مراكز أخرى.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

مما سبق يستنتج الباحث إن أعلى نسبة من المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في المنزل. وهذه النسبة ترتفع وسط القادمون الجدد فقط الذين لم يتعلموا اللغة والعادات والتقاليد السودانية .

الجدول رقم (10)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير ما هي معرفتك بالتقاليد السودانية

المتغير	التكرار	النسبة %
اعرفها	19	%19
اعرف القليل	37	%37
لا اعرف شيئا	44	%44
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول يتضح أن نسبة 19% من المبحوثين يوضحون لا يعرفون التقاليد السودانية ونسبة 37% يعرفون القليل عن التقاليد السودانية ونسبة 44% لا يعرفون شيئا عن التقاليد السودانية.

مما سبق يستنتج الباحث أن أعلى نسبة من المبحوثين لا يعرفون شيئا عن التقاليد السودانية. ويرجع السبب في أن معظمهم قادمون جدد وفترة إقامتهم قصيرة لم تمكنهم من معرفة العادات والتقاليد.

الجدول رقم (10)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير الطقوس الممارسة في مناسباتك

المتغير	التكرار	النسبة %
تمارس حسب القبيلة	79	%79
الطريقة السودانية	6	%6
خليط بينهما	15	%15
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول يتضح أن نسبة 79% من المبحوثين يوضحون أن الطقوس الممارسة حسب القبيلة ونسبة 6% يوضحون أن الطقوس الممارسة هي الطرق السودانية ونسبة 15% يوضحون أن الطقوس الممارسة

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

خليط بين الطقوس حسب القبيلة والطرق السودانية. مما سبق يستنتج الباحث أن أعلى نسبة من المبحوثين يوضحون أن الطقوس الممارسة حسب القبيلة. لأنهم يتجمعون في مناطق معينة تفوق أحيانا عدد السكان الأصليين .

الجدول رقم (11)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير هل يوجد فرد من أسرتك أو معارفك متزوج من سودانيين

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	14	%14
لا	86	%86
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول يتضح أن نسبة 14% من المبحوثين يوضحون أنه يوجد فرد متزوج من سودانيين ونسبة 86% لا يوجد فرد متزوج من سودانيين.

مما سبق يستنتج الباحث أن أعلى نسبة من المبحوثين يوضحون أنه لا يوجد شخص متزوج من سودانيين.

الجدول رقم (12)

يوضح إجابات المبحوثين وفقاً لمتغير هل التحق أحد من أسرتك بالمدارس أو الجامعات السودانية

المتغير	التكرار	النسبة %
نعم	22	%22
لا	78	%78
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحث من واقع الاستبيان 2017م

من الجدول يتضح أن نسبة 22% من المبحوثين يوضحون أن أحد من أسرتهم التحق بالمدارس السودانية ونسبة 78% يوضحون أنه لم يلتحق فرد من الالتحاق بالمدارس السودانية.

مما سبق يستنتج الباحث أن أعلى نسبة من المبحوثين يوضحون أنه لم يتمكن فرد من الالتحاق بالمدارس السودانية. لان هؤلاء المهاجرين من الشباب الذين وهدفهم العمل والرجوع ألي أثيوبيا أو الهجرة ألي أوروبا .

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

نتائج الدراسة الميدانية:

أ. إن غالبية المبحوثين يعملون في أعمال حرة وبذلك مزاحمة العمالة الوطنية التي تعاني من البطالة.

ب. بينت الدراسة أن معظم المبحوثين يحولون أموالهم خارج نطاق الدائرة المصرفية (أثر اقتصادي). نتيجة عدم الاستفادة من فائدة التحويلات ومعرفة حجم العملة التي تخرج من السودان وارتفاع أسعار العملة الصعبة (السوق السوداء)

ج. أوضحت نتائج الدراسة أن العلاقة بين المهاجرين الإثيوبيين والسودانيين علاقة اجتماعية قوية (اثر اجتماعي) وذلك يرجع الي عملية الاندماج لتعلمهم اللغة العربية ومعظمهم يدينون بالإسلام.

د. بينت الدراسة أن المبحوثين يتلقون العلاج في حالة المرض في المراكز والمستشفيات مما يشكل ضغط علي الخدمات التي تقدم للمواطنين.

هـ. كشفت الدراسة أن عدد من المهاجرين الأثيوبيين أدينوا بجرائم مختلفة وبذلك تهديد الأمن. وهذه الجرائم أصبحت كبيرة وفي تزايد مقارنة ببقية الأجانب

و. بعض المهاجرين الأثيوبيين يعانون من أمراض مختلفة.

الآثار الاجتماعية الثقافية للهجرة الأثيوبية:

وتتمثل أهم الآثار الاجتماعية للهجرة الإثيوبية في تغيير أنماط الغذاء بإدخال أنواع جديدة من الأطعمة التي تعتبر إلى حد ما ذات طابع عالمي البحث تشكل اهتماماً كبيراً للأسر والشباب مثل (الذقني الحبشي) ومن المطاعم المطعم الأثيوبي الذي يقدم وجبات دخيلة على المجتمع السوداني، هذا وقد صاحب التغيير الغذائي تغيير مكان تناول الأطعمة فأصبحت هنالك الصالات الحديثة في المطاعم التي تهيأ لاستقبال الشباب من الجنسين لقضاء أوقات الفراغ وممارسة العلاقات العاطفية.

وأيضا جانب الذوق الفني الغنائي حيث غزت أشرطة الكاسيت والاسطوانات الثقافية والفنية من الثقافات المختلفة للمجتمع السوداني وحدث تقليد بأن هنالك حنة حبشية للعروس وارتداء الزورية الحبشية ونوع الضيافة للحنة الحبشية البخور الحبشي، الفشار ويتم استئجار فتاة حبشية تقوم بإعداد ذلك ويصاحب كل ذلك موسيقى حبشية مع الرقص الحبشي للأغاني الحبشية والأفريقية إضافة إلى الرقاصين (العريس

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

والعروس) متماسكين في حضرة الرجال والنساء بالإضافة إلى بروز ظاهرة الحفلات الغنائية التي تؤدي بواسطة الغانيين والمغنيين والفرق الموسيقية الإثيوبية في بعض الأحياء الشعبية والساحات في نفس الأحياء تقام حفلات مشتركة بين الفنانين الأثيوبيين والسودانيين.(محمد إسماعيل ،2009م:54-55)

وأيضا من الناحية الاجتماعية والثقافية أن المجتمع السوداني تأثر إلى حد كبير بوجود العمالة الإثيوبية داخل وخارج المنازل حيث أصبحت هناك كثير من الطقوس والممارسات تأخذ شكل الطابع الإثيوبي وهو قد يعتبر تأثير ثقافي وقد يبدو أمراً طبيعياً إذا ما نظرنا إليه في ظل العولمة والتداخل الثقافي ولكن الأمر الغير طبيعي أن يغلب علي ممارساتنا في الحياة اليومية مثل طقوس شرب القهوة والبخور الحبشي في مراسم الاحتفال بالزواج في السودان لحنة العروس وأصبحت بعض الأكلات الشعبية الإثيوبية جزء أصيل من طقس سوداني تقليدي وهو فطور العريس (الزغني).(هويدا عز الدين ،2010م:89)

أما في مجال الملبس والموضات فنجد أن الشباب أصبحوا أكثر تقليدا من حيث الملبس والأزياء حيث أصبح لا يميزون بين خصوصيات الشعوب الأخرى وخصوصية الثقافة السودانية المستمدة من الشريعة الإسلامية، فالملابس والأزياء المسيطرة الآن على الأسواق في الغالب استجلبها أجانب وآخرون يستثمرون في هذا المجال وترجع تنوع الأزياء أو أشكالها إلى عولمة الأزياء من خلال القنوات الفضائية(محمد إسماعيل مرجع سابق:56)

وفي الجانب الآخر يلاحظ التأثير القوي لمجموعات المهاجرين الأحباش على جانب القيم والسلوك في وسط بع الشرائح الاجتماعية وسط مكان بعض المدن السودانية خاصة مدينة الخرطوم ووجه التباين هنا هو بين مجتمعات سودانية ذات نزعات محافظة، تميل إلى تقييد العلاقة بين الجنسين والتأثير على شكل اللباس النسوي وبين ثقافة أخرى ذات طابع ثري ونزعة قوية نحو الترفية والطرب من مرونة عالية في فهم وتطبيق قيم الضغط الاجتماعي، وقد كان لهذا التباين اثرين مختلفين على المجتمعات السودانية الحضرية المشار إليها تمثل الأول في التأثير على النزعات المحافظة السودانية حتى بدون وعي يذكر، وهنالك مؤشرات لتغير الأزياء النسائية وسط الفتيات السودانيات باتجاه التحرر عبر أكثر من جيل ربما بتأثير هذا العامل، وتأثرت كذلك عادات التواصل بين الجنسين خاصة الشباب ومن ذلك السمر المختلطات في مناطق السكن وفي مواقع الترقية، ومن أبرزها حلقات شرب الشاي في الأسواق والأحياء وحتى في مواقع العمل وقد طغى عليها حضور الحبشيات الشباب.(فتحي سيد احمد وآخرون ،2012م:8)

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

وبتدفق الأثيوبيين إلى السودان جاءت ظاهرة زواج السودانيين من إثيوبيات والعكس زواج أثيوبيين من سودانيات ربما تؤدي إلى مشكلات اجتماعية وقانونية ونفسية في المستقبل القريب لأنه مبني على أساس المصلحة الاقتصادية المؤقتة وتتمثل في منح الإقامة الامتيازات والإعفاءات وإعفاء الغرامات وإعفاء فحص الايدز وأذن السفر وخلافه وهي زيجة مرتبطة ببقاء الوافد في السودان وأيضا يلقى بظلاله السالبة على التأثير في ثقافتا السودانية ودخول عادات وثقافات يكتسبها الولد من والدته لا تتفق مع القيم السودانية.(القرشي السر ،2017م:137)

الجدول رقم (13)

زواج سودانيين من إثيوبيات في الفترة من 2012م – 2016م.

العام	العدد
2012م	60
2013م	46
2014م	30
205م	24
2016م	71

المصدر: هيئة الجوازات والهجرة، دائرة شئون الأجانب التقارير السنوية.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معدل زواج السودانيين من الإثيوبيات بدأ مرتفع 2012م حيث بلغ 60 زواجاً، ثم بدأ التناقص تدريجياً في الأعوام التالية من 2013م ثم تزايد من أخرى في عام 2016م حيث بلغ 71 زيجة، ويرجع زواج السودانيين من الإثيوبيات لبساطة التكاليف غير الزواج عن الطريقة السودانية وهذا الزواج بمرور الزمن يحدث خللاً في التركيبة السكانية وتحدث مشاكل في الحصول على الجنسية السودانية.

الجدول رقم (14)

زواج أثيوبيين من سودانيات في الفترة من 2012م – 2016م.

العام	العدد
2012م	–

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

2013م	4
2014م	–
2015م	3
2016م	1

المصدر: هيئة الجوازات والهجرة دائرة شئون الأجانب التقارير السنوية.

من الجدول أعلاه أن معدل زواج الأثيوبيين من سودانيات في العام 2013م. هو الاعلي.

أما ما يختص بالعمالة المنزلية والتي كشفت دراسة هويدا عز الدين أن 92.5% من الجنسية الإثيوبية وهذه النتيجة تتماشى مع تزايد معدلات الهجرة الإثيوبية إلى السودان اثر تطور العلاقات الثنائية من البلدين، ومن الخطورة في الاعتماد على هذه العمالة المنزلية يتمثل ي طبيعة هذه العمالة التي غالباً لا تجيد التحدث باللغة العربية في حين لا يلم اغلبهم بالحد الأدنى من القيم والتعاليم الإسلامية فمثلاً عن العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع السوداني وهو ما يكون سبباً رئيسياً في وجو حالة من التباعد النفسي فيما بين هذه العمالة وأفراد الآسرة وخاصة الأفراد منهم وتتمثل سلبيات الخدم في الآتي:

أ. تأثير الخدم تأثيراً سيئاً وضاراً على لغة وعادات وسلوك الأبناء الصغار الذين هم في سن التقليد والتعلم.

ب. التستر على الأخطاء والسلوكيات المعيبة للأطفال مما يحولها لعادات سلوكية راسخة ما لم ينتبه لها الآباء والأمهات.

ج. تفسخ الأسرة بسبب علاقة صاحب البيت بالخادمة فجوات الطلاق كثيرة بسبب الخادمة وقيام العلاقات غير الشرعية بين الخدم وأفراد الأسرة وبين رب الأسرة والخادمة.

د. الاعتماد الكامل على الخادمة جعل البنات ينشان بدون خبرة في أعمال البيت وبالتالي يفقد القدرة على الاستغلال بشئون المنزل مهما كان صغيراً

هـ.حرمان الطفل من حنان أمه اللازم في تربية واستقرار نفسيته ولا يمكن للخادمة تعويض هذا الحنان خاصة في حالات ترك المسئولية كاملة للخادمة. .(هويدا عز الدين،مرجع سابق:152)

و. وهنالك أبعاداً مختلفة لهذه العمالة والتي اشتملت على الآثار الثقافية والآثار الناجمة عن المتسللين، والعمالة الهامشية، وأثر هذه العمالة على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، حيث اعتبرت أن العمالة

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

المتسللة والمستوطنة تعتبر من أخطر أنواع الوجود الأجنبي الغير مشروع وهي التي دخلت البلاد متسللة عبر الحدود الشاسعة للبلاد دون إذن من الجهات المختصة مؤكدة أن هذا النوع قد كثر في الآونة الأخيرة، وأكدت الدراسة على أن أسباب انتشار ظاهرة العاملات تتمثل في عمل المرأة، كثرة الأعباء والضغوط المنزلية، المكانة الاجتماعية، انخفاض أجور العاملات، وسهولة استجلاب العاملات،وأشارت الدراسة إلى عدد من السلبيات منها داخل الأسرة حيث أن العمالة الوافدة وما يترتب عليها من اعتماد كامل على العاملات والمربيات في الاضطلاع بمهمة التنشئة الاجتماعية، له تأثير نفسي واجتماعي في شخصية الطفل حيث تؤثر المربيات الأجنبيات بشكل ما في التكوين النفسي والاجتماعي مما يؤدي إلى خلق أنماط سلوكية سلبيه ، إضافة لتخلى ربة الأسرة عن مسئوليتها و انتشار روح الاتكالية لدى الفتيات حيث أن الجيل الذي تربى على أيدي العاملات والذي يعايش تخلى الأم عن غالبية واجباتها المنزلية يترسخ في وجدانه صفات الاتكالية والاعتماد على الآخرين لذلك فان الفتيات يحرصن على أن يكون من أولويات شروط زواجهن توفير خادمة تقوم بأعباء المنزل مما يؤثر بدوره سلباً على جوانب اجتماعية أخرى كالزواج، ومنها الاقتصادية كتضييقهم لفرص العمل للعمالة المحلية، وتأثر دخل الأسرة، إضافة لعمليات التحويل للعملة الصعبة خارج البلاد، وما يشكلونه من إرهاق وإضافة على ما وفرته الدولة من فرص تعليم ورعاية صحية كما أشارت بعض المداخلات، وفضلاً عن ذلك أشارت الدراسة للناحية الأمنية وذكرت أن وجودهم يشكل نوعاً من التجسس. وتهديداً لأمن البلد، وفوق كل ذلك هناك غياب رقابة وضبط وتقنين مطلوب تجاه هؤلاء من قبل الجهات المسؤول .(العمالة الاجنبية ،2017م)

ومن الآثار الاجتماعية للأجانب أيضا ما يسمى بالجنبات وهذا المصطلح يستخدم لبعض المنازل والشقق التي تؤجر بواسطة النساء من دولة إثيوبيا وارتريا وتكون هذه الجنبات في شكل ناد مصغر تقدم من خلاله هذا المكان المأكولات الأجنبية بأنواعها وكذلك المكيفات (الشاي، القهوة، العصائر) يقوم بتقديم هذه المأكولات فتيات في سن تتراوح ما بين 17 – 25 عاماً ويلبسن لباساً غير محتشم وتقدم هذه الخدمات لفئة الشباب والشابات من السودانيين وأصبحت هذه منتشرة في جميع محليات الخرطوم (القرشي السر،2017م:144)

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

الآثار الاقتصادية للهجرة الأثيوبية:

وهي عديدة ومتنوعة منها التحولات المالية الكبيرة لتلك العمالة وهو ما يعد استنزافاً للموارد الاقتصادية، وأن قضية التحويلات التي تقوم بها العمالة الإثيوبية في الدولة تنطوي على أثار سلبية على اقتصادنا الوطني أن هذه العمالة الهجرة الإثيوبية تنعس اقتصاد بلادها في هذا الانتعاش يكون على حساب الاقتصاد السوداني ولا احد ينكر حق هذه العمالة في الاستفادة من عملها وحقها في دعم دولتها، ولكن ليس معنى ذلك أن نترك الحبل على الغارب، فلابد من وضع بعض الضوابط والقوانين التي تنظم هذا النوع من العمالة وأنشطتها الاقتصادية والقوانين التي تنظم هذا النوع من العمالة وأنشطتها الاقتصادية والتجارية وعلى رأسها عملية التحويل ووضع سياسة للاستفادة من وجودها في دعم الاقتصاد الوطني وتمثل هذه الهجرة الوافدة من إثيوبيا خسارة في رأس المال النقدي أذا اخذ هؤلاء المهاجرين مدخراتهم لبلدهم عن طرق أخرى غير النظام المصرفي من السوق الموازي، كما أنه يؤدي إلى زيادة التضخم بزيادة السيولة النقدية في أيدي تجار العملة والتي تتسم بعدم مرونة في العرض لأن تجار العملة يستخدمونها في تجارة العربات والأراضي والعقارات ولا تذهب غالبا للجهاز المصرفي، وينتج عن ذلك خلل في الميزان التجاري بزيادة الطلب على الواردات نتيجة للخفض الفعلي لسعر العملة المحلية في السوق الموازي المتنامي وينتج عن ذلك زيادة في الأسعار المحلية(فتحي سيد احمد وآخرون، مرجع سابق:28)

وأيضا من الآثار الاقتصادية السالبة لهذه الهجرة غير القانونية أنها تشارك المواطن في المواصلات والمرافق الصحية والمستشفيات والمراكز الصحية، والتعليم والكهرباء والسلع والموارد التموينية ..... الخ، وهذا يؤثر على الوضع المعيشي للمواطن حيث أن وجودهم يخلق طلب أضافية للسلع التي تعاني الدولة في سبيل توفيرها إضافة لارتفاع أسعارها وبوجودهم بالمدن خلق طلباً إضافيا على السكن في المدينة فارتفعت الإيجارات تبعاً لذلك وتحمل المواطن تبعا لذلك مما يؤدي لظهور الضائقة السكنية خاصة لذوي الدخل المحدود(القرشي السر السيد،مرجع سابق: 144)

أما الآثار الايجابية الاقتصادية للهجرة تتمثل في الآتي:

يجمع معظم المهتمين بالزراعة وحركة الاقتصاد بالقضارف إلى انحصار ظاهرة العمالة السودانية الوافدة إلى الولاية بغرض العمل في المشاريع الزراعية ويعزون ذلك لجملة من الأسباب لعل أهمها انفصال الجنوب الذي جرت بعده الكثير من المياه تحت الجسر شكلت تداعيات متغيرات كبيرة وكثيرة على مجمل

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

حركة الاقتصاد السوداني بعد خروج عائدات البترول من المعادلة وما ترتب عليها من تدني في مستوى المعيشة وازدياد معدلات البطالة وقد اثر فقرات العمالة من أبناء الولايات الجنوبية بصورة سالبة على العمل في المشاريع الزراعية بالقضارف، إضافة إلى ظهور الذهب لعدد من مناطق السودان والذي أدى إلى تدفق عشرات الآلاف من الشباب إلى مناطق التعدين بحثاً عن المعدن النفيس وتحقيق الثروة والثراء السريع حيث نسجت كثيراً من الروايات والقصص عن الذهب مما أغرى الشباب وعزى روح المغامرة فتركوا الزراعة وهجروا الحقول ليتشكل فراغاً عريضاً من انعدام الأيدي العاملة والذي شكل مهدداً اقتصادياً كبيراً للدولة ولقطاع المزارعين حينها ثم اللجوء معاملة الإثيوبية لملء هذا الفراغ باستقطاب الشباب الأثيوبي للعمل في المشاريع والزراعية وفقاً لترتيبات وتفاهمات سياسية وتدابير أمنية بين الجانبين ألا أن اتساع رفعة الحدود وامتدادها وصعوبة التحكم فيها أغرى شبكات التهرب للدخول على الخط بالعمل عبر السودان بإدخال مجموعات كبيرة منهم ليس هدفهم القضارف ولكن يرنو بصرهم نحو الخرطوم ومنها إلى العالم الخارجي وحول الإجراءات التي يتبعها المزارعين لاستجلاب هذه العمالة لا يتم التنسيق بين السلطات الأمنية والمزارع عبر تقديم طلب الحصول على عمال من منطقة القلابات الحدودية بل تحصل عليهم عن طريق وسطاء أثيوبيين من مختلف القوميات بعد دفع رسوم على كل فرد تبلغ مجملها 60 جنيهاً حيث يتحمل التاجر تكلفة الترحيل من والى الحدود إلا أن التحدي الأكبر يتمثل في عجز التجار في التحكم في حركة هذه المجموعات حيث يتسرب الكثير منها إلى الداخل بسبب عدم وجود وثائق ثبوتية وسبب رغبة هؤلاء في الدخول إلى السودان حيث فرص العمل المتوفرة وتحقيق أحلام السفر والهجرة (القضارف، سيطرة الأحباش على المشهد العالمي 2016 م)

أما مسئولية الجالية الإثيوبية بالخرطوم" تريهوت اسرات" بأن الوجود الأثيوبي في السودان له ايجابيات أكثر من السلبيات التي يظهرها الأعلام السوداني فقد ساهم وجود الأثيوبيين في تحريك سوق العقارات عبر أيجار المنازل في المناطق الشعبية وهذا يمثل مصدر دخل لأصحاب العقارات، كما أن العمالة الإثيوبية تعتبر ارخص عمالة موجودة في سوق العمل ومعظمهم يعمل بأقل من 100 دولار وهذه العمالة الرخيصة تسهم في الاقتصاد السوداني(صحيفة الصيحة،2016م:5)

الآثار الأمنية للهجرة الأثيوبية : وبما أن الأمن يمثل ركيزة أساسية للمجتمعات سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي وفي المجتمع الحديث أصبح هنالك الخوف من التجسس والاستخبار عن أو صناع

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

تلك المجتمعات بغرض اختراقها ورعاية مصالح الدول المرسلة للعمالة والمهاجرين ذلك لأن نظم الاستخبارات أصبحت تقوم بعمل منظم تجاه بعض الدول لأسباب مختلفة وبطرق مختلفة مثل إغراق المجتمعات المستهدفة بالمخدرات وإدخال بعض الممارسات التي تخلق اختلالات اجتماعية وثقافية مثل تنظيم الدعارة وأماكن الخمور.... الخ بالإضافة إلى الحصول على المعلومات الحساسة لضرب الصناعات والمشاريع الإستراتيجية للبلد المستهدف، كما تستخدم بعض الدول

العمال الوافدة لتثير بعض الجرائم ضد المعارضين لنظمها السياسية، وبالرغم من شح المعلومات المتعلقة بالتأثيرات الأمنية السالبة للعمالة الوافدة في السودان يمكن القول أن أهم الجرائم التي يرتكبونها هي جرائم الاتجار في المخدرات وترويج المخدرات، السرقات، الاحتيال، القتل، التسول، الجرائم الأخلاقية، وهذه الجرائم في تقديري هي الأخطر تأثيراً في المجتمع السوداني. (محمد إسماعيل، مرجع سابق:16)

أما الجرائم الأخلاقية فهي أيضاً أصبحت ترتبط في كثير من الأحيان بالأجانب الوافدين حيث أصبحت الدعارة منظمة من خلال أساليب ترويج حديثه عن طريق التلفونات الجوالة وعن طريق قوادات محترفات يمتلكن قاعدة بيانات بالزبائن يتم استدعائهم عند الطلب أما جرائم السرقة والاحتيال فهي كثيرة وتتمثل في سرقة المنازل بواسطة العمالة المنزلية والاحتيال عن طريق بيع الأجهزة والبضائع الفاسدة كما تستخدم بعض الأعمال كالمقاهي والمطاعم والمرطبات والشيشة بيع المخدرات والخمور كما يلاحظ ذلك في مناطق السجانة والخرطوم والسوق المحلي والديوم وغيرها من المناطق بولاية الخرطوم. (نفس المرجع،16)

أما فيما يختص بالأمن الصحي والذي يعني حماية الأفراد من جميع الأخطار الصحية التي تواجههم وهي احد العناصر الرئيسية للأمن الإنساني.

وهؤلاء المهاجرين يعانون من الكثير من الأمراض المعدية التي تضر بالإنسان السوداني.

وأشارت دراسة سوسن وقيع الله إلى أن عدد غير قليل من الأثيوبيين لديهم التهاب كبد وبائي وان الأغلبية من هؤلاء يعملون في أعداد الطعام في الكافيتريات وبالمنازل وبائعات الشاي مما يساعد على نقل العدوى وصعب العلاج ولربما لا يوجد علاج لبعض أنواعه أطلاقا، وأن نسبة قليلة منهم يعانوا من الايدز والنسبة الحقيقة أكثر من ذلك لأن كثير منهم لا يعرف إعراضه، ألا أن القليل من يفحص ألا بعد الذهاب لتقنين وضعة كمقيم فبالتالي يخضع للفحص (سوسن الطاهر وقيع الله ،2011م: 60).

الخاتمة.

تعتبر الهجرة الأثيوبية ألي السودان هجرة غير شرعية وقد شهدت السودان تدفق المهاجرين الأثيوبيين من زمن بعيد وازدادت بعد اكتشاف البترول والتوسع في النشاط الاقتصادي، وأصبحت كبيرة في حجمها وإتباع السودان سياسة الباب المفتوح ،مما اثر علي جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. المتمثلة في .

- إن غالبية المهاجرين يعملون في أعمال حرة وبذلك مزاحمة العمالة الوطنية التي تعاني من البطالة.
- بينت الدراسة أن معظم المبحوثين يحولون أموالهم خارج نطاق الدائرة المصرفية (أثر اقتصادي).
- أوضحت نتائج الدراسة أن العلاقة بين المهاجرين الإثيوبيين والسودانيين علاقة اجتماعية قوية (اثر اجتماعي)
- بينت الدراسة أن المبحوثين يتلقون العلاج في حالة المرض في المراكز والمستشفيات مما يشكل ضغط علي الخدمات التي تقدم للمواطنين.
- كشفت الدراسة أن عدد من المهاجرين الأثيوبيين أدينوا بجرائم مختلفة وبذلك تهديد الأمن.
- ممارسة الطقوس في المناسبات علي الطريقة الأثيوبية يشكل خطر علي العادات والقيم السودانية.
- بعض المهاجرين الأثيوبيين يعانون من أمراض مختلفة.
- هناك بعض الجوانب الايجابية للهجرة الإثيوبية تتمثل في أنها.
- عمالة رخيصة وعالجت النقص في الأيدي العاملة خاصة بعد انفصال دولة جنوب السودان.
- ساهم وجود الأثيوبيين في تحريك سوق العقارات عبر أيجار المنازل في المناطق الشعبية وهذا يمثل مصدر دخل لأصحاب العقارات.

وعلية توصي الورقة بالاتي.

1. تامين وتنمية الحدود الشرقية من خلال زيادة النقاط الحدودية وتكثيف الوجود الأمني
2. مراجعة وتفعيل القوانين المتعلقة بالهجرة .
3. تفعيل منظمات المجتمع المدني في تامين وتوعية المجتمع بالأبعاد الأمنية للهجرة علي المجتمع السوداني.
4. أتباع سياسات جديدة في التعامل مع الهجرة عامة والأثيوبية خاصة.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN:1858 - 6848
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد الثامن والعشرون، يونيو، 2025 ، ص (57 - 81)

المصادر والمراجع

أولا: الكتب العربية :

1. القرشي السر السيد، العمال الأجنبية في السودان وتأثيرها الأمني والاجتماعي، دراسة تطبيقية على ولاية الخرطوم في الفترة من 2005م – 2015م، رسالة دكتوراه غير منشورة، مركز دراسات السلام، جامع بحري، 2017م، ص 138.
2. احمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الثقافة والنشر، القاهرة، ط8، 1997م.
3. انشراح الشال، المغترب ووسائل الاتصال، نقلا عن فضيل دليو، علي غربي، الهاشمي مقراني، الهجرة العنصرية في الصحافة الأوروبية مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، الجزائر ،2003م
4. الأكاديمية العربية للتدريب والاستشارات، الهجرة، دار الكتاب القاهرة، 1997،
5. العمالة الأجنبية وآثارها علي المجتمع السوداني. http://www.alnilin.com/839031.htm تاريخ الدخول 2017/1/7م محمد
6. إسماعيل، العمالة الرائدة وأثرها على المجتمع السوداني، مجلة دراسات مجتمعية . العدد الثالث، 2009م، الخرطوم.
7. القضارف، سيطرة الاحباش على المشهد العالمي، 24 يوليو، 2016 م تاريخ الدخول htt:alsudanalyoun.com2017/2/10م
8. جمهورية السودان، وزارة الداخلية، الإدارة العامة للجوازات والهجرة، الوجود الأجنبي في السودان، الخرطوم، 2012م، ص15 هويدا عز الدين، الآثار الاجتماعية والثقافية للوجود الأجنبي على مجتمع ولاية الخرطوم ، مركز ومدا الخرطوم، نوفمبر، 2015م.
9. هويدا عز الدين، الآثار الاجتماعية والثقافية للوجود الأجنبي على مجتمع ولاية الخرطوم ، مركز ومدا الخرطوم، نوفمبر، 2015م، .
10. محمد إسماعيل علي، العمالة الوافدة وأثرها على المجتمع السوداني، مجلة دراسات مجتمعية، العدد الثالث، الخرطوم، 2009م.

11. معتمدية اللاجئين، دراسة أجرتها في شرق السودان عند التكيف الثقافي والاجتماعي اللاجئين في شرق السودان، 1986.

12. محمد البربري محمد الزين، اللاجئين في السودان، مذكرة تدريسية، جامعة إفريقيا العالمية.

13. سوسن الطاهر عبد الله، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعمالة الأثيوبية الوافدة، رسالة غير منشورة، جامعة النيلين، 2011م.

14. فتحي سيد أحمد وآخرون، آثار الهجرات الوافدة على السودان، المركز العالمي للدراسات، السودان، أكتوبر، 2012م.

ثانيا: الدوريات و الصحف والدراسات :

15. صحيفة الصيحة، العدد 719، الجمعة 2016/8/26م.

16. خالد سر الختم وآخرون، العمالة الأجنبية في السودان، مركز دراسات الهجرة والسكان، السودان، فبراير، 2011م.